

لذلك أدعو للانتباه لهذه الأولوية والالتزام بها وأن نضع يداً بيد وكتفاً بكتف ونحن قادرون على أن نكون أعظم أمة من جديد.

قادرون على أن نكون أعظم أمة بكل شيء، بالعلم والتكنولوجيا والكفاءة والحضارة والعلوم الإنسانية والعلوم المادية والأخلاق والسلوك والتدين والورع والتقوى والعلاقات الإنسانية.

نحن في تاريخنا قدمنا أعظم نموذج للبشرية وقادرون على أن نفعل ذلك.

لنترك الطموحات التي أراها واقعية وفي الحد الأدنى، لكن أمة تدفع عن نفسها الضيم وتحفظ مقدساتها وتبلي استغاثة الذين يستغيثون من أبنائها في كل يوم ويصرخون يا للمسلمين.

وثيقة رقم 103 :

مقابلة مع أحمد داود أوغلو حول الأوضاع السياسية في الشرق الأوسط¹⁰³

[مقتطفات]

4 أيار/ مايو 2010

أجرى المقابلة غسان شريل، لندن

س: هل أنتم قلقون من الاتهامات الأميركية والإسرائيلية لسورية بتزويد "حزب الله" صواريخ "سكود"، وهل تخشون اندلاع حرب جديدة في الشهور القليلة المقبلة؟

ج: نحن الأتراك ضد أي توتر عسكري في منطقتنا. منذ خمس سنوات شهدنا حرباً في لبنان في العام 2006 ثم في غزة في كانون الأول (ديسمبر) 2008 وكانون الثاني (يناير) 2009. كما حصلت توترات أخرى مختلفة بدرجة متوسطة أو متدنية. لكننا لا نريد أن نرى أي توتر جديد في منطقتنا. ولذا فإننا نتوقع من الجميع أن يدعموا القرار 1701 وأن يحترموا السيادة اللبنانية ووحدة الأراضي اللبنانية. وإذا كان هناك مثل هذه الاتهامات فيجب التحقق منها. وفي الوقت نفسه على الإسرائيليين أن يحترموا المجال الجوي اللبناني والمياه الإقليمية اللبنانية. فمن دون احترام سيادة الدول لن يكون هناك سلام واستقرار في المنطقة. نعم نحن قلقون إذا كان هناك احتمال لحصول مثل هذا التوتر، لكننا نأمل بأن يحل الموضوع من خلال الحوار الدبلوماسي الصحيح. وعلى الأطراف المعنيين أن يتبادلوا المعلومات إذا كان لديهم ما يؤكد مزاعمهم. زملاؤنا السوريون أبلغونا بأنه ليست هناك صحة لهذه المزاعم، ونحن نعتقد بأنه يجب حل مثل هذه القضايا من خلال الدبلوماسية.

س: وافقت الولايات المتحدة على إرسال سفير مجدداً إلى دمشق. لكن تحسن العلاقات ما زال بطيئاً. ما هو السبب الذي يعوق تقدم العلاقات في رأيك؟ هل هي العلاقات السورية - الإيرانية، أم علاقات سورية بـ "حزب الله" و"حماس"؟

ج: نحن في تركيا سعداء بتحسن العلاقات السورية - الأميركية. نحض سورية على أن تنخرط كلياً في إطار المجتمع الدولي. وبوصفنا دولة جارة وصديقة لسورية، فإن تركيا دعمت سورية دائماً في



جهودها من أجل القيام بحوار مع أي طرف آخر. توقعاتنا أن هذا الحوار سيؤدي إلى مزيد (من الحوارات) في المستقبل. إننا في حاجة إلى بعض الوقت، ولكن يمكن أن ترى أن مسار الحوارات، أو التقارب، مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي يتقدم إلى الأمام. وإذا نظرت إلى الزيارات الأجنبية لدمشق فإنك بسهولة ستري الفرق. وكما قلت، فإننا ندعم ذلك.

(.....)

س: هل أدى فتور العلاقات بين تركيا وإسرائيل إلى منع أنقرة من أداء دور في تهدئة الوضع، وهل تتوقع أن تؤدي مجدداً دوراً في المحادثات غير المباشرة بين سورية وإسرائيل؟

ج: سياستنا واضحة. لدينا تصوّر للسلام في منطقتنا وعندما قامت إسرائيل بسياسات تعتمد الحوار الديبلوماسي أو سياسات سلام كان لنا معها علاقات جيدة العام 2008. ولكن عندما هاجم الإسرائيليون غزة تدهورت علاقاتنا لأننا لا يمكن أن نبقى صامتين في مواجهة مثل هذه القضايا الإنسانية. لن نصمت في مواجهة الهجمات الإسرائيلية والعدوان على شعب فلسطيني بريء. ولذلك فإن الهدف هو المهم بالنسبة إلينا وليس العلاقات في حد ذاتها. إذا كان الهدف هو السلام فإننا سنقيم علاقات جيدة مع أي طرف. ولكن إذا لم يكن هناك مثل هذا الهدف وإذا اعتمدت سياسات عدوانية فإن تركيا ستزد على ذلك. ولذلك، إذا سارت إسرائيل في مسار السلام والمفاوضات وإذا كانت لديها رؤية لمسار متكامل ملموس من أطراف الائتلاف الحكومي وإرادة في بدء محادثات غير مباشرة للوصول إلى سلام مع سورية فإن تركيا ستكون سعيدة بالمساعدة في تحقيق هذه الغاية، كما فعلت في السابق.

(.....)

س: هل تخشى انقساماً أكبر بين السنة والشيعة في المنطقة؟

ج: نعم للأسف ما زال هناك هذا الخطر خصوصاً في العراق ولبنان. ولذلك فإننا ندعو العراق ولبنان إلى عدم اعتماد سياسات مذهبية أو إثنية. لا أحد يمكنه أن يغيّر عرقه. الله خلقنا إما عرباً أو أتراكاً أو إيرانيين أو أكراداً. لا يمكننا تغيير ذلك. ولذلك فإن السياسة يمكن تغييرها لكن الإثنية لا يمكن تغييرها. الاعتقاد يمكن تغييره ولكن لا يمكنك أن ترغب الجميع على تغيير معتقداتهم الدينية، فهم إما مسلمون سنة أو شيعة أو مسيحيون. ولذلك فإن علينا ألا نعتمد سياسات مبنية على أساس عرقي أو ديني، بل علينا اعتماد سياسات وطنية أو إنسانية. الهوية العراقية مثلاً يجب أن تكون أكثر أهمية من أن يكون الشخص سنياً أو شيعياً، وإلا فإنه ستكون هناك دائماً مواجهات وتوترات في العراق. في منطقتنا، نحن ضد أي مواجهة سنية - شيعية.

س: ما هو موقفكم من سياسة الاستيطان التي ينتهجها نتانيا هو خصوصاً في القدس؟ وهل تتوقع بدء المحادثات غير المباشرة بين السوريين والفلسطينيين والإسرائيليين قريباً؟

ج: نحن نعارض هذا النوع من المستوطنات معارضة تامة. يجب ألا يكون هناك أي تبرير للمستوطنات، حتى للمستوطنات القديمة. الأرض هي أرض محتلة، ولذلك فإن ذلك يمثل خرقاً واضحاً للقانون الدولي. الاحتلال يجب أن ينتهي. والقدس الشرقية بالنسبة إلينا هي عاصمة

فلسطين التي يجب أن تكون مدينة مفتوحة لأتباع جميع الأديان، مسلمين ومسيحيين ويهود. هذه هي سياستنا بالنسبة إلى القدس وهي صلب كل شيء في الشرق الأوسط. من دون حل قضية القدس لا يمكن حل أي شيء. ولذلك فإن القضية مبدئية: على إسرائيل أن توقف الاستيطان وأن تحترم الأماكن المقدسة في القدس التاريخية ويجب أن يحترموا المسجد الأقصى. من دون مثل هذا الاحترام لا يمكن الوصول إلى سلام.

أما بالنسبة إلى المحادثات السورية - الإسرائيلية غير المباشرة فكما قلت عندما يكون الطرفان جاهزين لمواصلة ما انتهينا إليه فإننا مستعدون كي نبدأ. وبعد زيارة ميتشل هناك اندفاعاً أكبر لوقف الاستيطان. نأمل أن تلتزم إسرائيل هذه السياسة.

(.....)

وثيقة رقم 104 :

تصريح عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية نبيل عمرو،
يطالب فيه بكشف الأسباب وراء تخلي السلطة الفلسطينية عن شرطها
وقف الاستيطان¹⁰⁴

8 أيار / مايو 2010

شدد عضو المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية نبيل عمرو على ضرورة أن تعرض القيادة الفلسطينية على مؤسسات المنظمة قرارها خوض مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل، مطالباً بكشف "الأسباب الحقيقية وراء تخلي القيادة الفلسطينية عن شرطها وقف الاستيطان في مقابل الانخراط في مفاوضات غير مباشرة مع الإسرائيليين".

وقال عمرو لـ "الحياة" إن "الموقف الفلسطيني كان واضحاً للغاية ولا لبس فيه، إذ دعا إلى وقف الاستيطان، واشترط تحقيقه أولاً قبل الانخراط في العملية السلمية واستئناف المسار التفاوضي". ونفى وجود ضمانات أميركية محددة في شأن وقف الاستيطان، وقال: "لا يتحدث عن هذه الضمانات سوى الجانب الفلسطيني... لم نسمع عنها من الأميركيين والإسرائيليين، بل العكس هو الصحيح".

واتهم الرئيس محمود عباس بأنه "يدّعي أن هناك ضمانات أميركية لتبرير قراره الذهاب إلى مفاوضات غير مباشرة". وتساءل مستنكراً: "لماذا لا نتحدث القيادة الفلسطينية بصراحة وتعرض موقفها المتعلق بأسباب اتخاذ هذا القرار، ونحن سنتفهمه... هناك قلق كبير جداً في الساحة الفلسطينية نتيجة اتخاذ هذا القرار الغامض".

وعلق على الضوء الأخضر الذي حصل عليه عباس من لجنة المتابعة العربية للمضي قدماً في المفاوضات غير المباشرة، معتبراً أن "الوضع الطبيعي أن يتم اتخاذ القرار أولاً فلسطينياً بعد تشاور داخلي وتفاهم، ثم بعد ذلك نعمل من أجل الحصول على دعم قرارنا الفلسطيني بمساندة عربية. وحين يتحقق ذلك، نسعى إلى الأميركيين لتسويق هذا القرار".

